

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

الزامل [80]

عبدالمحسن الزامل

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما

بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب مقدمة - [00:00:04](#)

بتفسير ظاهرته قولهما ابو بكر وعمر ولن اشركت ليحبطن عملك قايمين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة. ان الله هي عائشة. فقاتلوا

ائمة الكفر والحاج والزبير ومرة البحرين علي وفاطمة. واللؤلؤ والموتان الحسن والحسين. وكل شيء احصيناه في - [00:00:24](#)

الامام المبين في علي ابن ابي طالب وعن ما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب. وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة والمراجعون هو عليهم. ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم - [00:00:54](#)

وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. نزلت في علي لما اصيب بحمزة ومما يطالبها هذا

من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله تعالى والصابرين والصابرين - [00:01:14](#)

والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمستغفرين عليه. وفي مثل

قوله تعالى محمد رسول الله. والذين معه ابو بكر. اشداء على عمر رحماء بينهم عثمان تراهم واعجب من ذلك قول عظيم. والتين او -

[00:01:34](#)

والزيتون عمر وطول السنين عثمان وهذا البلد الامين علي وامثال هذه الخرافات التي تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحالك. فان

هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص الرحال. وقوله تعالى - [00:02:04](#)

تراه نعم بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد تقدم تفسير التنوع وتفسير ايضا الاختلاف الحقيقي اختلاف تنوع كما ذكر الشيخ رحمه الله - [00:02:24](#)

وهنالك انواع من التفسير فيها اختلاف كثيرة لكن الشيخ رحمه الله ذكر ما يبين المقام والا من اراد تتبع الخلاف الذي يكون يكون

اختلاف تضاد فهو ايضا اه انواع العدة ويجري الخلاف في الاية بحسب تفسيرها. وتتركب وتترتب على ذلك الاحكام الفقهية. بحسب -

[00:03:04](#)

بتفسير الاية وهذا في امثلة كثيرة تجري في باب الاطلاق والتقييد وفي هذه الحروف ونحو ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فتحو

الرقبة. في اية اخرى فتحو رقبة مؤمنة فامسحوا برؤوس بروز بوجوهكم برؤوسكم - [00:03:34](#)

وايديكم منه قول فامسحوا برؤوسكم الباء هنا. هل هي للانصاق؟ وان كان الصحيح انها للانصاق. وآآ منهم من قال ان اهل التبعية

وقد انكر هذا ائمة اللغة وقالوا انه لا يعرف اهل اللغة انها للتبعية ومن قال انها - [00:03:54](#)

فانه جاء للغات بما لا يعرفونه الى غير ذلك. من انواع الاختلاف التي تجري في الايات بحسب العموم والخصوص والاطلاق والتقييد

وكذلك في بعض انواع الحروف في معاني الاختلاف في معانيها هذه تتبعها يطول. وتنفع طالب العلم في باب الترجيح في المسائل.

لكن الشيخ - [00:04:14](#)

رحمه الله اراد ان يبين ما في ما في الخلاف الذي يكون خلافا يترتب عليه الفساد المعنى بطلان المعنى وتحريف القرآن مثل تفاسير

المبتدعة وكذلك من غلا في هذا الباب - [00:04:44](#)

من طريق المبتدعة حينما غلوا واتوا بشيء من انواع الخرافات ولهذا مثل الشيخ رحمه الله بانواع من التفاسير التي تنقل في كتب الرافضة وغيرهم. في قول تبت يدا ابي لهب وتب - [00:05:04](#)

وان هذا وان المعنى ابو بكر وعمر. المعنى ابو بكر وعمر. يعني هذه الخرافات. حينما يفسرون هذه الاية بابي بكر وعمر. وكذلك لان اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر - [00:05:24](#)

وماذا ان الله يأمرك تذبح بقرة عائشة؟ هذا لا يقبله عقل يعني موسى عليه يقول ان الله قال موسى لقوم ان الله يأمركم تذبحوا بقرة. موسى يقول قومه امركم تذبح اقوال. هذه البقرة عائشة. هذه الخرافات التي - [00:05:44](#)

يخاطب بها الناس بعقولهم. هل يقبله عقل؟ ولهذا ربما يكتبون هذه الاشياء ولا يظهرونها وثم في قوله وائمة الكفر طلحة والزبير صحابيان الجليلان الذي لهم من المواقف وما جاء في مناقبهما وفضائلهما رضي الله عنهما كان ايضا من العشر المبشرين بالجنة - [00:06:04](#)

والرسول عليه السلام لا زال يقربهما ويثني عليهما والله عز وجل يقول ائمتهم. انهم وفي الاية على تفسير ان ائمتكموا طلحوا الزبل. الرسول عليه انه من اهل الجنة. هذا من اعظم المحادة والكذب. والزندقة وكذلك - [00:06:34](#)

البحرين يلتقيان الى اخر ما ذكر الشيخ وهذا شيء مدون موجود في كتبه. ولذا يطلق كثير من العقلاء النداء. لعموم الشيعة ممن خدعوا بهؤلاء. وان يرجعوا الى عقولهم وان ينظروا في تفسير - [00:06:54](#)

هؤلاء القوم حينما يفسرون هذه الايات بمثل هذا. بصرف النظر عما يقولونه في القرآن لكن نفس التفسير على هذا الوجه العقول لا تقبله مهما كان ولهذا كثير ممن من الله عليه بالهداية من هؤلاء يقولون - [00:07:14](#)

نحن قبل ان نهتدي كانت عقولنا لا تقبل. اشياء دون هذه الاشياء نسمةا لكن ماذا نفعل ومن الله عليهم بالهداية فلماذا يطرق كثير من اهل العلم والشيخ رحمه الله حينما يذكر هذه الاشياء - [00:07:34](#)

خرافات يناديه عموم من ينتسب الى هؤلاء او من اه يعني يكونوا على قولهم ومذهبهم اناديهم رجوع الى عقولهم. يعني ان كنتم تقولون مثلا في القرآن ما تقولون لكن ارجعوا الى عقولكم. والى - [00:07:54](#)

والى النظر الذي يقتضيه النظر السليم والعقل الصحيح. الذي يتفق عليه الجميع. هل يقبل هذا ولذا كما تقدم كثير من اهل العلم الى يومنا هذا يطلقون النداء وينادون كثيرا الشيعة الذين يظنون بانهم لم يتلخخوا بمثل هذه الاباطيل. وانهم لا يقولون بها. وربما بعضهم لم يطلع عليها - [00:08:14](#)

وقد يكون فيه نوع من التلبيس حينما هم ينكرون هذه الاشياء وهي موجودة في كتبهم التي هي اصول كتبهم التي هي اصول عندهم معتمدة الى يومنا هذا مطبوعة وتنشر ولهذا ربما لا يظهرون هذه الاشياء - [00:08:44](#)

العمومي اتباعه ولهذا ينبغي لمن كان منتسب اليهم ويحسن الظن به ويجهل حاله ان يراجع حاله وان يعلم ان هؤلاء في الحقيقة وافدون عليهم. ولذا ائمتهم متقدمون اصلهم من الفرس والمجوس - [00:09:04](#)

اشرف من البؤس والمجوس. فكيف تعيرون عقولكم بهؤلاء القوم الذين يريدون احياء ملة المجوس لما هدمها الاسلام. هنالك شيء اعظم من ذلك. هنالك شيء اعظم من ذلك. وهو في كتبه المعتمدة - [00:09:24](#)

مثل كتاب يعقوب الكليني الذي عندهم كتاب من اعظم كتبه. فيه من الطواف ومن هذه الاشياء مما هو موجود في هذا الكتاب واستخرجه كثير من اهل العلم ونشروه ومن ذلك انه ينكر الدين وينكر صرح به - [00:09:44](#)

ان كان الرسالة وان كان يعني معه جبريل يقول يعني على ما نقل من هذا الكتاب ان جبريل هو رسوله الذي انزله هو الذي ليس ربا لنا وجبريل الذي على محمد بهذا القرآن ليس نبيا لنا. والقرآن الذي تلي على محمد الذي نزل به جبريل - [00:10:04](#)

ليس قرآنا لنا. يعني والعياذ بالله هل بعد هذا كفر وزندقة؟ وهذا موجود ولهذا الذي يظن بعموم انهم يعني يجهلون هذا ولا يعرفون هذا لا يمكن ان يسلم من نريد يعني من يظن انه فيه شيء من مسكة عقل انه يبقى على مثل هذا الاعتقاد - [00:10:34](#)

ولذا كان العلماء رحمة الله عليهم يخاطبون اليهود والنصارى. القيم رحمه الله حينما يقول النصارى اه في كنبوة النبي عليه الصلاة

يخاطب القيم رحمه الله في كتاب هداية الحيارى وذكر انه ناظر بعض اه احباره يقول يعني دعنا من - [00:11:04](#)
لكن انتم تقولون ان آآ تكذبون نبينا عليه الصلاة والسلام وتكذبون ما جاء به ميين؟ القرآن وانه افترى على الله وانه كذب على الله
والعياذ بالله تقول ذلك. اذا كنت تقول ذلك والنبى عليه الصلاة والسلام - [00:11:24](#)
لا زال لا زال الله ينصركم. من انتصار الى انتصار ويكيد اعداءه ويغيظ اعداءه وهو تنتصر عليه وهو يقول ان القرآن يؤيده وان الله
يقول له كذا وان الله يقول له كذا. ولم يزل في عز من عز الى عز - [00:11:44](#)
ما مات حتى قرت عينه وظهر الاسلام. هل بعد هذا اعظم سبة لله عز وجل؟ هل هذه سبة؟ قال لم يجد ما يجيبه ما عنده حجة كذلك
يقال لامثال هؤلاء - [00:12:04](#)

لان الله عز وجل لا زال ينصره ويؤيده ويظهره والمعجزات والكرامات التي تكون على يديه ومع ذلك يقولون ما يقولون. على من
انخدع بهم ويظنون ان كثيرا منهم ما تقدم ربما لم - [00:12:24](#)
يكن بصيرا انما خدع بصيرا بما هو فيه من ضلال. انما يخدع بشيء من الكلمات والعبارات وربما ينكرون من هذه الاشياء ولذا قد
يخفون مثل قوله قوله سبحانه وتعالى ان الله يترك تذبوحا بقرة في قول موسى لقومه قد يخفونه وينكرون لكنه - [00:12:44](#)
مدون ولهذا نقله العلماء ويتواطأ على العلماء على نقله من جهات متعددة. فالشيخ رحمه الله الله اراد ان آآ يبين مثل هذه البدع
والضلالات والكفر الصريح والمنافذة الكتاب والسنة من كل من كان على مثل هذا الطريق. ثم ما فتح هذا التفسير بهذا الوجه -

[00:13:04](#)
سهل الطريق لبعض اناس ممن ينتسب للاسلام. وقد يكون عندهم شيء من العلم وان هذا التفسير على هذا الوجه سهل مثل هذه
التفاسير الباطلة. ولهذا الشيخ رحمه الله قال ومما يقارب هذا في - [00:13:34](#)
بعض الوجوه ومختلف لا شك. لان ذاك يعني امر تنكره الفطر والعقول. لما فيه من لكن في شبه من جهة المسلك والمنهج. وهو ما
يذكره بعض كثير مفسرين. في بعض الايات - [00:13:54](#)

كما ذكر الصابرين والصادقين والقانتين المنفقين والمستقبلين بالاسحار. يعني ثم ذكر قول النصابين للرسول عليه الصلاة والسلام ابو
بكر والقانا نتينا عمر عثمان. يقول والمستغفرين علي يبين بعد ذلك ان - [00:14:14](#)
هذه صفات ان هذه صفات موصوف واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون المراد به شخصا واحدا ولا يصح هذا باطل باجماع اهل
العلم المفسرين وغيره مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء الكفار عمر وحى بينهم عثمان تراهم ركع سجدا علي -
[00:14:34](#)

واعجب من ذلك قول بعضهم والتين والزيتون وطور سنين عثمان ابو بكر وعمر عثمان وهذا البدلين كل هذا باطل لكن ومختلف عما
تقدم انما اقسام سبحانه وتعالى بثلاثة امكنة كما قال - [00:14:54](#)
آآ لثلاثة مواضع للانباء عليهم الصلاة والسلام آآ بالتين الشام وهو البلد اللي كان فيه عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل فيه وكذلك
طول سنين الى سنين هو الجول الذي كلم الله منه موسى عليه الصلاة والسلام وهذا البلد الامين مكة - [00:15:14](#)
على الخلاف وان كان الظاهر التين على ظاهره والزيتون كذلك هذا الثمر وطول سنين على خلاف فيه والاكثر على انه كلم الله منه
موسى عليه الصلاة والسلام وهذا البلد الامين مكة. وهذا فيه تناسب وهذا فيه تناسب كما تقدم - [00:15:34](#)
قال وامثال هذه الخرافات يتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال. ما يدل عليه الحال. فالدليل باطل والمدلول ايضا باق.

يعني الدليل الذي ذكره على هذا انه ابو بكر باطل. فهو فساد - [00:15:54](#)
وبطلان في الدليل والمجنون. هي خرافات. لا تقبلها العقول حتى ولو يكن منها العلم بل لو لم يكن الادراك التي تتضمن تارة تفسير
اللفظ بما يدل عليه بحال. فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. كما قال الشيخ - [00:16:14](#)
ليس فيها دلالة. وعلى هذا اذا فسرت بهذا ان الله سبحانه وتعالى خاطب الناس بما لا يعقلون ولا يفهمون. يعني يقول اوتي ابو بكر فلا
يرد للعاقل ولا للنظر شيء من هذا بحال فيكون هذا نوع - [00:16:34](#)

ليست هي كتاب هداية ولا كتاب بيان ولا فرقان بين الحق والباطل. وهذا ولهذا هذا سبب في دخول الفلاش من هذا الباب وجعله من قرآن وظاهر القرآن كفر واصول الكفر كما يقول بعض الفلاسفة وامثال - [00:16:54](#)

من تأثر بهم من اصحاب البدع قال وقوله والذين مع الكفار روحهم بينهم تراه ركعا شديدا. كل ذلك للذين معه والذين معه اشداء هذا هذا نعت هو خبر لكن الخبر - [00:17:14](#)

هو الحقيقة بمعنى النعت والذين مبتدأ ومعه هذا الظرف متعلق به واشداء خبر والخبر في الحقيقة في معنى النعمة لانه لو لم يدل عليه ولكم خبرا عنه آآ فانه لا يصلح خبرا خبرا له. ولهذا قال - [00:17:34](#)

كل ذلك نعت للذين معه. يعني لا لا يشكل انه ان الذين اه قول شدة خبر والشيخ سماها نعت. لانه نعت في المعنى نعت المعنى مثلا حينما تقول مثلا يعني محمد مجتهد محمد - [00:17:54](#)

ومجتهد الخبر. هو في الحقيقة نعت. نعت الله وبين اجتهاده. وما اشبه ذلك من هذه الامثلة. فهو في معنى النعت وكذلك ثم بعد ذلك رحماء رحماء خبر ثاني. قالوا وهي التي خبرا بعد خبر. لان رحماء خبر - [00:18:14](#)

اخر مثل قوله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال يريد كلها خبر بعد خبر. لان لم يأتي بالواو العاقل ولو كان اتى لكان معقول لكن لما لم يأتي الواو العاطفة دل على انه خبر بعد خبر. وهي التي يسميها النحاة خبرا بعد خبر. ومبالغة في هذه الصفات وهذه - [00:18:34](#)

التي جاءت على هذه الصفة وكونها خبرا بعد خبر. فكل هذا من الشيخ رحمه الله تحذير وبيان من هذه التفاسير المبتدعة التي حصل ما فيها ما حصل من الظلال وتجراً بها كثير من اعداء الاسلام - [00:18:54](#)

بسبب هذه التفاسير الباطلة التي ربما يكون بعضهم في نيته وقصده حسن لكن لجهله وقع من وقع مثل ما مثل ما سيأتي في كلام الشيخ رحمه الله في تفسير ابي عبد الرحمن السلمي ورجل كما يقول فيه صلاح وفيه خير وفيه دين لكن تفسيره في حقائق - [00:19:14](#)

وسياتي حقائق القرآن كله قرمطة. كما يقول الذهبي رحمه الله. نعم. قال رحمه الله ولا يجوز ان يكون كل منها مراد به شخصا واحدا وتتضمن منحصر في شخص واحد كقوله ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله هو الذين امنوا - [00:19:34](#)

ولد بها علي وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل المشي وقاتل بها ابو بكر وحده ونحن ذلك. نعم. يقول رحمه الله والمقصود هنا - [00:20:04](#)

انها كلها صفات لموصوف واحد. صفات لموصوف واحد مثل ما تقدم يعني بيان ان هذا التفسير لا يدل عليه السياق بحال بل اللفظ في الحقيقة لا السياق اللفظ نفسه فاذا كان نفس السياق له دلالة ومراد فكيف اذا كان اللفظ نص في ما جاء فيه - [00:20:24](#)

وتم يفسر بشيء لا يدل عليه بالحال. واذا كان السياق السياق ربما يكون له معنى في غير هذا السياق. ثم اذا جاءنا في سياق معين اختلف المعنى. وهذا اشار اليه الشيخ رحمه الله. اشار اليه الشيخ رحمه الله - [00:20:54](#)

ان هل يقع في تفسير السنة في في تفسير القرآن وكذلك في بيان تفسير الحديث. وان السياق والدلالة لها اثر في بيان المعنى وان كان هذا السياق او هذه العبارات لو جاءت في سياق اخر لكان لها معنى اخر - [00:21:14](#)

مثل ما قال انه ينبغي لما تقدم كلامه في مسألة من يفسر اللفظ ويفسر القرآن بمجرد اللفظ بغير نظر الى والمخاطب وكذلك المأمورون بهذا الخطاب ودلالة السياق ولعله تقدم معنا قول - [00:21:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر. لو اخذنا هذا اللفظ وحده لقلنا ماذا؟ لو اخذنا وش نفهم منه؟ ليس من ابليس يوم مكروه اقل احواله انه - [00:21:54](#)

على كل حال انه مكروه على كل حال. لان لان النبي عليه نفي عنه البر. لكن ان لا لا تنزع هذه العبارة من سياقها. من سياقها. بل الانسان يقول فويل للمصلين. وان كان - [00:22:14](#)

المعنى انما لابد ان يذكر معه ما يدل عليه. ولذا الايات احيانا تأتي لانفس تفسرها الاية التي بعدها تفسرها مثلا مجموع الاية. الحديث

كذلك يفسر بعضه بعضا. يفسر بعضه بعضا. اه - [00:22:34](#)

الحديث ورد في قصة خاصة النبي عليه سبق معناه رأى رجلا قد ظلل عليه وسقط من شدة الصوم وهم في سأل عنه قال ما شأنه لماذا؟ قالوا يا رسول الله ايش قال؟ صائم قالوا صائم - [00:22:54](#)

يعني انه سقط ولم يستطع القيام من شدتي الصوم. ماذا قال علينا؟ ليس من البر الصيام صواب. يعني اذا كان يؤول الصيام فليس برا. البر الفطر. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام صام. وافطر واصحابك صاموا - [00:23:14](#)

وافطروا فاذا كان نفس السياق ليس نفس العبارة يبين المراد فالعبارة التي ينص فيه من باب اولي. ولهذا قال الشيخ رحمه الله والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه ثم ايضا هذا مخالف لعموم الشريعة. الشريعة ما تأتي بالواصف هذه لشخص معين لا هي عامة - [00:23:34](#)

كل من كان من الصابرين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. كلهم كل من كان له هذا هذا وصف مشتاق وصف مشتق هذه الاوصاف. اوصاف مشتقة لكل من كان متصفا بها. لكل من كان متصلا - [00:24:04](#)

بها ومعلوم ان من دلالات العموم في السياق وهي من القواعد عليها انه اذا كان اللفظ اذا كان اللفظ اخذ من وصف المشتق علم ان ما منه اشتقاق هو الذي علق به الحكم. الذي علق به الحكم اذا دل الحديث او الاية على وصفه - [00:24:24](#)

مشتق دل على ان ما من هو عدة الحكم. هو علة الحكم. فكل من كان من الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين. كلهم داخل في هذا الوصف. هذا ثم ايضا هذا جاء على سبيل المدح. جاء على سبيل المدح. لمن؟ وفعل هذه الاشياء. وليس في

الشريعة - [00:24:54](#)

بخصوص الشريعة عامة في احكامها كلها. ولا يقال هذا خاص بفلان الا بدليل بين كما نقول مثلا لو قال قائل انه مثلا في ابي بكر ويلحق بغيره نقول لا لا اصل العموم الاصل العموم لو انها نزلت مثلا - [00:25:24](#)

يعني جاء سبب نزول واضح بين. هذا ممكن. لكن الشريعة ما تأتي اه في الا الامر اه ورد بسبب ثم يكون عاما مثل ما تقدم في قوله سبحانه وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - [00:25:44](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات. وفي الرواية الاخرى قرأ النبي عليه هذه الاية ولما قال ذلك الي خاصة قال لجميع امتي الجميع امتي فاذا كان في اذا كان سبب نزول وبعدين يكون العموم على الخلاف ايضا في نفس الاية - [00:26:04](#)

في بعض الافهام قرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام. يدل على انها نزلت قبل ذلك. فما لم يكن له سبب نزول من باب اولي فهذا كله تخرص قول بغير علم ولهذا بين الشيخ بطلانه رحمه الله - [00:26:24](#)

قال وهم الذين معه ولاجل يكون كلا ان يكون كلا منها مرادا بها شخص واحد ان يكون كل منا يكون كل منها مرادا به شخص واحد لا يجوز كما تقدم وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق - [00:26:44](#)

كل عام منحصر من شخص واحد كقوله اه ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين تقدم هذا الكلام للشيخ رحمه الله انه يريد بها علي وحده وانه تصدق بخاتمته ويصلي - [00:27:04](#)

من انواع هذا الباطل وهذا الاثر رواه ابن جرير وهو موضوع لا يصح كغيره من اخبار التي جاءت على هذا النحو والشيخ رحمه الله يشير الى ان العموم في الايات ايضا هو موافق للعموم في - [00:27:24](#)

الشريعة في احكامها. ولذا لما ان بعض اهل العلم قال العبرة بخصوص سبب فانهم لم يقولوا ان هذا الحكم خاص بفلان مع ان هذا في سبب وارد. كما نقل عن ابي ثوب والمزني وهذا قول ضعيف ان لم يكن باطل. والعام على خلاف - [00:27:44](#)

ومع ذلك هم لا احد يقول بل لا يقول مسلم يقول رحمه الله لا يقول مسلم انها خاصة به انما غاية ما يقول انه آآ يعني من هنا جلت فيه وانه يعني هو اول داخل في هذه الاية وغيره يدخل فيها على اه سبيل الاحاق به او على سبيل - [00:28:04](#)

قياس والصحيح ان العلم اللفظ وان غيره من المكلفين يدخلون على سبيل العموم كان قول بعضهم ان قوله سبحانه وتعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. ولد به ابو بكر وحده هو من هذا. جاء بالصدق وصدق - [00:28:24](#)

قيل النبي عليه الصلاة تفسيرها الذي ذكر العلم قيل للنبي عليه السلام وقيل جبريل والذي صدق به على احد الاقوال جاء به جبريل وصدق به النبي عليه السلام وقيل على العموم وهذا احسن وصدق كل من صدق به واول من صدقه - [00:28:44](#) ابو بكر رضي الله عنه وهم سائر الصحابة. ولهذا كان اذا قيل له شئ ذلك وهو لم يسمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. اذا قاله كفار قريش شئ لم يسمعه - [00:29:04](#)

ماذا يقول لهم؟ قال ان كان قال فقد صدق. انتهى الامر. ان كان قال رأيت صاحبك يقول كذا. في قصة الاسراء. قال ان قال فقد صدق وصدق به. ولهذا كان الصحيح انه المال ما دام انه لم يأتي دليل على الخصوص نقول عام. جاء بالصدق - [00:29:14](#) وصدق به. كل من صدق بالقرآن. كل من صدق بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. وقول ليس منكم من انفق من قبل الفتح وقالت عن الخلافة مكة او الحديبية ولد ابي بكر وحدة ونحو ذلك. كل هذا لا يقال انه خاص لكن هو رضي الله عنه لا شك انه اولى ما - [00:29:34](#)

من اول من يدخل لانه انفق ما له. كما قال احد عنده من عتجة. الا ابتغاء وجه ربه لعنة ولسوف يرضى. هو يعني من اول من انفق رضي الله عنه انفق ما له. ولذا ثبت في الحديث الجيد بالرواية - [00:29:54](#) اه الترمذي عن ابن عمر الترمذي عن ابن عمر من رواية هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام مرة دعاهم للنفقة. فقال عمر رضي الله عنه اسبقوا اليوم ان - [00:30:14](#)

سبقت ابا بكر. اليوم اش بقلبك؟ كان ابو بكر يسبق مع يسبقه عمره. عمر رضي الله عنه قال في نفسه اليوم اسبق ابا بكر فجاء رضي الله بنصف ماله وترك نصف ماله لاهله ترك نصف ماله لاهله فلما جاء قال النبي عليه - [00:30:34](#) ماذا تركت لاهلك؟ قال تركت لهم مهلة. تركت لهم مهلة. ثم جاء ابو بكر يحل ماله. طيب رضي الله عنه فقال له النبي تركت له ماذا تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله - [00:30:54](#)

عمر رضي الله عنه ذلك قال لا اسابقك الى شئ ابداء. عمر رضي الله عنه وقع في نفس المنافسة وقع في المنافسة ولا شك المنافسة في الخير الامر مطلوب لذلك فليتنافس المتنافسون المسابقة السابقون السابقون الدنيا - [00:31:14](#) هم السابقون في الآخرة. السابقون السابقون السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون الآخرة في الآخرة للدرجات العلى. ابو بكر رضي الله عنه لم يقع في نفسه منافسة ولم يأتي لنفسه بل هو سمح لنفسه مباشرة رضي الله عنه. فابو بكر لا شك انه من اول من يدخل - [00:31:34](#)

وكذلك كل من انفق في سبيل الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رسول الله وتفسيره عطية السنة والجماعة ولو ذكر كلام السلف الموجود في التماسيل المذكورة عنهم على وجهه كان احسن وادبا فانه كثيرا ما يقول من تفسير محمد ابن جبيل الطبري وهو من اجل التماثيل المأثورة واعظمها قدرا - [00:31:54](#)

ثم انه يدع ما نقله ابن جليل عن السلف لا يأتيه بحاله. ويذكر ما يسمم انه وانما يأتي بهم الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قرروا به. وان كانوا اقرب الى السنة من المحتسبة - [00:32:24](#)

لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرض ويعرف ان هذا من سنة التفسير على المذهب. نعم. بارك الله فيك يقول رحمه الله وتفسير ابن عطية ابن عطية هو عبد الحق اسمه عبد الحق ابن غالب ابن عطية اندلسي رحمه الله - [00:32:44](#) ومن ائمة المالكية في القرن الثالث توفي خمسمائة وواحد واربعين. كانت ولادته اربعمائة اربعمائة وواحد وثمانون اربع مئة وواحد وثمانون. وتوفي خمس مئة وواحد واربعون. كم يكن له عند وفاته؟ كم؟ ستون احسنت. ستون سنة - [00:33:04](#)

ستون سنة وقيل بعد يومنا ذلك لكن هذا ذكره كثير من ترجمة له رحمه الله وهو ايمان ووصفه بقوة الحفظ والذكاء. وكان منصرفا الى العلم منذ صغره وكذلك اعتنى به والده - [00:33:24](#)

واجلسه عند اهل العلم فحصل علما كثيرا لكن تفسيره اصيب بما اصيب به امثاله وقد لطفه بشئ من البدع عفا الله عنه. وهو المشهور انه على طريقة الاشاعرة. وربما تكلم في - [00:33:44](#)

بعض الاشاعرة ونبزه وقالوا ان تفسيره اضر من تفسير الزمخشري وراوه قد خالف بعد اصول الاشاعرة وقد يكون مضطربا في هذا. وهذا شأن كل مبتدع. لا يكاد يثبت على قول كما انها حقيقة - [00:34:04](#)

وفي الحقيقة وان يعني خالفوا الجهمية خالفوا الجهمية لفظا وافقوهم معنا وافقوهم مثل نفي اثبات الرؤية هم يثبتون الرؤيا هم يثبتون العلو. لكنه اذا تحققت قولهم وجدته لا معنى له - [00:34:24](#)

يرى في غير جهة. يرى في غير جهة. يعني بين العلم ان حقيقة قولهم يؤول الى نفي الرؤيا وانها رؤية معنوية رؤية معنوية وهكذا شأن كل مبتدع وكل من انحرف عما عليه الصحابة والتابعون ومن تبعمهم باحسان رضي الله عنهم - [00:34:44](#)

شيخ الاسلام رحمه الله هذا يدل على ان شيخ الاسلام رحمه الله مع ان ابن عطية منهم ويعرفونه الا انه اعلم بتفاسيرهم ولهذا كثير من المحققين من من الاشاعرة نقلوا عبارة شيخ الاسلام ولم ينسبوا اليه. كثير من هذه - [00:35:14](#)

هذي المقدمة عظيمة لمقدمة عظيمة. تجد كثير من الاشاعرة ينقلون منه ولا ينسبون اليه ولا ولا يذكرون. كثير من يسأل عن بعض السنين يذكر كلامه كلام شيخ الاسلام رحمه الله فيما تقدم وايضا كلامه في بعض المفسرين ويظعه يغير بعض العبارات ولا ينسبون اليه بل بعض - [00:35:34](#)

ممن يسبوا شيخ الاسلام تكلموا عليه كلاما يعني لا يتحمل سماعه ومع ذلك ينقل عنه هذي العبارات ثم هو يزيد عبارات يتبين انه في الحقيقة لم يدرك ما ادرك شيخ الاسلام. مع ان - [00:35:54](#)

هؤلاء المفسرين منهم يدرسون تفاسيرهم وهي بضاعتهم لا يعرفون تفاسير السلف. لكن مع ذلك كلام المحقق يبين بحق انه مطلع على كل شيء وزنها وعرفها هو اه ادرك ادراكا لم يدركه هؤلاء القوم. مثل ما وقع له رحمه الله في نقده للفلاس - [00:36:14](#)

باصولهم يسلموا له رحمه الله. هذا الامام العظيم رحمه الله. ولذا ترى يعني شهرة تصانيفه وشهرة كتبه وهذا من آيات الله سبحانه وتعالى. الى اليوم يعني كتبه ومصنفاته تشرح في الجامعات وفي - [00:36:44](#)

وفي الدورات في الحضرة وفي السفر وليس من عالم على وجه الارض حق الا ولشيخ الاسلام عليه منا مهما كانت صلته بكتبه ابا اما ان يقرأ مباشرة او ان يقرأ ممن ينقل عن هذا الامام رحمه الله - [00:37:04](#)

وسلم لهم ان سلم له اعداءه في زمنه اعترفوا له بذلك بعض اعداءه ائمة كبار واصحاب عقول سلموا له في المعقول والمنقول وان اصحاب المذاهب ربما حضروا في مجالس في مجالس يتعلمون مذاهبهم منه. مع مع ما هو عليه رحمه الله من الجهاد والدعوة - [00:37:24](#)

وتعليم العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلال على الخير وما تعرض له من الاذى رحمه الله الى غير ذلك في حياته العاطية رحمه الله انظر الى انصافه ووزنه لهذا التفسير فكلامه - [00:37:54](#)

رحمه الله في تفسير ابن عطية وغيره من المفسرين لا تحمله العاطفة ولا يعني ولا يجعله ما يرى في مثلا من الشنود والبطلان انه يخرج عن الجادة فلا يكاد يستدرك عليه رحمه الله وهو لم - [00:38:14](#)

لم يستحضر هذه المعاني لكن هو بطبيعته يقول هذا. ويجري على لسانه لما من الله عليه سبحانه وتعالى من هذا العلم العظيم والحفظ العظيم والذكاء والذكاء الذي من الله عليه به. وبعضهم قد اوتي ذكاء لكن لم يؤتى ذكاء - [00:38:34](#)

لكن الشاهد ان يؤتى مع الذكاء الزكا اتيا واستقواها وزكها اللهم ات نفسي تقواها ندعو اذكي انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ليس العبرة بالذكا العبرة بالزكا حينما يكون ذكاؤه زاكيا منضبطا - [00:38:54](#)

بادلة الكتاب والسنة لا يحيد عنها الاصول العظيمة. ولهذا قال رحمه الله تفسير العطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدع بدعة من تفسير الزمخشري. من تفسير وهذا واقع لا شك من يطالع تفسيره. وكذلك - [00:39:14](#)

ايضا من له علم تفسير يدرك هذا. وسوقه للعبارات وان كان كما قال الشيخ رحمه الله. قال ولو ذكر كلام السلف موجود في عنهم على جهل كان احسن واجمل. ما ذمهم ولا سبهم يقول لو ذكر هذا هو يعني مع ما هو عليه - [00:39:34](#)

واثنى عليه يقول لكن لو ذكر تفاسي ماثورة على عنهم على جهة لكان احسن واجمل يعني ولو ولم يستطرد ولو لم ينقل كله لكن ينقل

شيئا مما يبين فان كثيرا فانه كثيرا ما ان قلت سمح من جرير طبري - [00:39:54](#)

ومن اجل التفاسير الماثورة معظمها قدرا. ينقل علي ابن جرير رحمه الله لكنه لا ينقل عنه تفاصيل السلف ثم انه يدع ما نقله الجري عن السلف. وهذا من الشيخ رحمه الله يبين انه ان قربه من - [00:40:14](#)

لا شك النقل عن ابن جرير يدل على حسن اعتقاده في بن جرير. لانه من السلف رحمة الله عليهم. بخلاف حينما ينقل عن جرير

مفسرين رحمه الله هذا التفسير العظيم يدل على ميله واتباعه آآ للسنة من حيث الجملة وان كان عنده - [00:40:34](#)

لكن يقول ثم انه يدع ما نقل اليه عن السلف لا يحكيه بحال ويذكر ما يزعم انه انه قول المحققين لا ينقل يعني حينما يسوق ابن كثير الاقوال الشيخ راح يقول لو انه نقل مثلا ولا يحتاج ان ينقل بالاسناد لا لو يقل مثلا ينقل - [00:40:54](#)

او يذكر ما نقل عن مفسرين من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم جميعا لكان احسن واجمل. لكنه ينقل عن من يزعم انهم من المحبين ولا شك هذه العبارة حينما يقول قال المحققون او هذا قول المحققين عبارة لرونق ولها قوة تدخل النفس خاصة اذا كان -

[00:41:14](#)

آآ يقع في نفسه آآ ان هذا امام آآ على طريقة حسنة مثلا ربما يرى ايام مقعد جرير يقع في نفسه بعض الشيء. فيميل اليه فينخدع

بقول هؤلاء المحققين الذين - [00:41:34](#)

يزعم ابن عطية رحمه الله ذلك. وانما يعني به طائفة من اهل الكلام. ولا شك ان الكلام في كلامهم كثير مما هو على خلاف طريقة

السلف. ثم فسر الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة - [00:41:54](#)

معتزلة يعني كلام الشيخ انه ما ينقل مثلا عن ما يقول قالت المعتزلة عن المحققين طبعا كلام الشيخ انه لا ينقل يقول قالت متجه او

قال هو متجه عن المحققين. لا شك ان هذا يغر وينخدع به من يقرأ كلامه وهو في الحقيقة يقرر كلام - [00:42:14](#)

المعتزلة على اصوله. وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة. كلام الشيخ يعني اه يعني كان يريد ينقل عن بعض المتكلمين ممن هو

على خلاف المعتزلة لكنه يعني قد يوافقهم وان كان اقرب الى السنة من المعتزل - [00:42:34](#)

انما يقرر على اصول المعتزل انه من هذا الكلام. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي يعطى كل ذي حق حقه. يعني انه لا يبخص ما ذكره من

الحق ويرد ما ذكره مما هو خلاف تفسير السلف مما اجمع عليه يطبق عليه. ويعرف ان هذا الوجود - [00:42:54](#)

تشير على المذهب اذ ينبغي ان يعرف ان هذا التفسير ليس قول المحققين. وليس القول الموافق للدليل لا تفسير على المدى سواء

كان مذهب الاشاعرة مذهب المعتزلة مذهب المتكلمين واذا كان تفسيرا عن المذهب فالمذهب - [00:43:14](#)

كما قال مالك ما منا الا رجل يرد يعرض على الكتاب والسنة. فاذا كان هذا في عموم المسائل في غير التوحيد والعقيدة في التوحيد

والعقيدة والاسماء والصفات من باب اولي. انه يرد الى كتاب الله سبحانه وتعالى ولسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:43:34](#)

قال رحمه الله فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم وفسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب وذلك

المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان. صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا - [00:43:54](#)

وبجملة من عزم عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك وان كان مجتهدا مغفورا له خطره.

المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. نعم بارك الله فيك - [00:44:14](#)

يقول الشيخ رحمه الله فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كانت في تفسير الاية قول وهذا يريد به فيما يظهر والله اعلم اذا كان

الصحابة اجمعوا على هذا او يعني من حيث او من حيث وان كان هذا - [00:44:34](#)

من حيث لفظ او من حيث اللفظ والمعنى. وفي الغالب انه اذا كان هذا قول الصحابة فان التابعين يتبعونهم على ذلك. اذ لا يمكن ان

يكون قول التابعين ان يأتي التابعي بعد ذلك يفسر على خلاف قول الصحابة. لا يمكن لنا تفسير الصحابة رضي الله عنهم - [00:44:54](#)

هو الاقرب الى الصواب. بل يقطع بانه هو الصواب فيما يجمعون عليه. والادلة تقدمت على ذلك في فضائلهم وما اخبر الله عنه والنبي

عليه الصلاة والسلام من حيث الجملة وانهم افضل القرون ولا شك ان هذا الثناء هذا الفضل اعظم الفضل - [00:45:14](#)

في باب الايه؟ ليس الفضل في باب العبادة لا. في باب العلم المراد هنا الفضل في باب العلم. لان المقصود ان انه واخذوا عن النبي عليه

السلام والتابعون اخذوا عنه هكذا فهذا هو الفضل الذي تميزوا به رضي الله ولهذا التابعون اخذوا - [00:45:34](#)

المهم ثم ما خصهم الله سبحانه وتعالى قربه من النبي عليه السلام وكذلك شهودهم التنزيل وهم كذلك اعلم بلغة العرب واعلم
باساليبها وطرقها. ومعلوم ان الصحابة ذلك وان ترى ائمة التفسير من الصحابة رضي الله عنهم علمهم باللغة وحفظهم - [00:45:54](#)

لها وشواهد الشعر ونحو ذلك. هذه مع علم كذلك مع علم مع علمهم بالكتاب والسنة وسماعهم للنبي عليه الصلاة والسلام. هذه امور كل
يدركها. واصحاب الفنون من يدركون ذلك؟ الشخص الذي يكون مثلا من اهل هذا الفن ويجالس اهل هذا العلم من علوم الدنيا
ويصاحبهم ويأخذ عنهم - [00:46:14](#)

تعتمده وتأخذ عنه اهل الخبرة والاختصاص. اذا كان هذا في مجال التجربة فكيف اذا كان في باب النقل؟ في باب النقل فحينما آ
يقرر هذا الشيء انت تسلم له بذلك. فلو جاء انسان اخر يقول لا. هذا الشيء آ صفته - [00:46:44](#)

من ليس من هذا الشأن وليس له خبرة علمية بهذا الشيء فانك لا تطمئن بل لا تلتفت الى قوله وتأخذ من اهل الاختصاص والخبرة
واليوم نعلم الاختصاص في الفنون والعلوم له شأن في جميع انواع العلوم ويتميز بها آ - [00:47:04](#)

الشخص من شخص اخر. فلذا الصحابة رضي الله عنهم تميزوا بهذه الاشياء. فاذا فسروا الاية بقول بقول اخر لاجل مذهب يعتقدون.
فانه يرد. اولا لان هذا في الحقيقة لم يفسر الاية - [00:47:24](#)

مجرد اللفظ ما جاء الى الاية خال من الاعتقاد. بل هو يعتقد قولاً ومذهباً فهو مردود اصلاً ولو جاء وفسر الاية وهو خال من الاعتقاد.
وتفسير المخالفات فانه يرد. فالذي جاء وفسر - [00:47:44](#)

اية على اعتقاده من باب انه يرد. لماذا؟ كما تقدم انه آ ان قوله باطل في الاصل ثم جاء الى الاية وحملها على هذا المعنى. هو مردود
من الجهتين. اما الذي لم يحمل معتقداً - [00:48:04](#)

قبل ذلك وليس عنده كما يقال مقررات سابقة او اعتقادات سابقة ونحو ذلك ليس عنده شيء من هذا انا هو ما جاء الى الاية وفسرها
بمقتضى اللفظ الظاهر منها وكان تفسير مخالفة السلف فانه يرد - [00:48:24](#)

وهو ما يحمل اعتقاد. ولذا مثل هذا الذي اخطأ في هذا لا يكون منهجا له ولا طريقة له. ليس منهجا انما اخطأ ولذا تجده في سائر
الايات لا يخالف السلف. وهذا وقع لبعض التابعين. وقع مثل ما وقع - [00:48:44](#)

مجاهد رحمه الله في مواضع وجوه يومئذ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ووقع لمجاهد رحمه الله له مثل اه في قوله تعالى
وجعل منهم القردة والخنازير. جمهور السلف الصحابة رضي الله عنهم والتابعون على انه مسخ حقيقي - [00:49:04](#)

المسخ حقيقي مجاهد رحمه الله يقول ان المسخ لقلوبهم مسخ معنوي وتجتهد واستدل بقوله سبحانه وتعالى مثل مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسرارا. كما ان - [00:49:24](#)

انه ليس المراد انه حمار حقيقي انما بلادته وعدم فهمه يحمل اسرار على ظهره ولا يفقه ما فيها جوامل لاسفار لا علم عندهم يحمل
هذه الاشياء وهو ليس عنده علم بها. آ - [00:49:44](#)

لا يهتدي منها بشيء كما قال عليه الصلاة والسلام للصحابي لعل احد اخواني يذكرنا باسمه الان الذي هو حديث صحيح لما قال النبي
عليه الصلاة والسلام في الحديث لما ذكر عليه الصلاة والسلام - [00:50:04](#)

اه حديثا وذكر فيه اه يعني انه يقع شيء في هذه الامة فقال يا رسول الله والله لنتعلمن القرآن وليعلم ونعلمه ابناؤنا ويعلمه ابناؤنا
ابناء ابناؤهم قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم ابن لبيد نعم ابن لبيد نعم زياد ابن لبيد - [00:50:24](#)

ثكلتك امك يا ابن ام نبيتك ثكلتك امك يا ابن ام لبيد لقد كنت اظنك من افقه اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل. عند اليهود
والنصارى. ولا بما فيهما من شيء. عندهم الكتب لكن بل عارضوها وحرفوها. فلذا - [00:50:54](#)

والكلام يجره بعضه بعضا لكن هذا الكلام حضر عند ذكر مجاهد رحمه الله فمجاهد رحمه الله يقول ما معنى ذلك؟ انه كانه تأول هذه
الآية على قاعدة وجرى اجتهد. تفسير القرآن بالقرآن هو الطريقة الأولى. فهو الاجتهاد ونظره حمل الآية هذه - [00:51:24](#)

تلك الانباء بنفس القرآن بالقرآن. واجتهاد منه. واذا اجتهد واخطأ له اجر. ولذا ليس هذا منهجا له طريقة انما اجتهد رضي الله عنه.

وهذا التفسير خطأ لان السلف يكادون يجمعون على انه مسخ حقيقة - [00:51:44](#)

وجاء في الادلة ما يدل على ذلك. جاء من ادلة ما يدل على ذلك ما هو معلوم. لكن الممسوخ لا يبقى اكثر من ثلاثة ايام كما صح عن

النبي عليه الصلاة - [00:52:04](#)

والسلام. يقول رحمه الله وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتأمين لهم باحسان. لكنه يتكلم الشيخ رحمه الله عن من يعتقد

يعتقد آ مذاهب ثم بعد ذلك يحمل عليها الاية فهذا اولى اذا كان - [00:52:14](#)

يرد قول من لم يحمل انما فسر الاية وهو قاصد الى الطريق الصحيح في نظره لكن تبين القول ليس كمواقع المجاهد رحمه الله.

صاروا مشاركين معتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. وان لم يكن - [00:52:34](#)

موافقا له في معتقدهم لكن هو مشارك. لانه وافقه في الطريقة والمنهج. لان طريق الحسين هو مخالط الصحابة والتابعين ولهذا لا

يذكرون تفاسير الصحابة لا عندهم العقل لكن ما هو ما هو هذا العقل؟ عقولهم هم عقولهم التي يزعمون - [00:52:54](#)

مقدم على النقل لكن العقل لا يختلف النقل العقل والنقل يتواءمان ويجتمعان ولهذا هم اضل الناس واشد الناس حيرة ما نفعتهم

عقولهم. يكفر بعضهم بعضا. فسقوا بعضهم بعضا. بل هو - [00:53:14](#)

تو يعتقد اعتقاد وغدا يكفر من اعتقد هذا الاعتقاد. كان يكفر نفسه بنفسه. ولا شك ان من ترك الكتاب والسنة وترك تفاصيل الصحابة

فهو في امر مريد مضطرب. ليس على قاعدة ولا على اصل. صاروا مشاركين معتزلة يعني في الطريقة - [00:53:34](#)

منهج في ترك تفاسير الصحابة وغيره من البدع في مثل هذا وهذا احري به ان تسوقه البدع اذ البدع والضلالات لا حد لها. ولا

يمكن ان تحصى. لا عقلا ولا استقراء. لا يمكن - [00:53:54](#)

لان العقل ليس هناك حصر لو انسان قال هل عقلي يحصر البدع؟ لا ما يمكن الاستقراء كما يقول ايضا والشاطبي رحمه الله الاستقراء

ايضا يدل على ذلك. لو استقرأنا ودرسنا التاريخ وجدنا ان طرق الضلالات - [00:54:14](#)

وطرق الشيطان لا حد لها. هي في اول الامر كانت يعني غير موجودة كانت تمحى وتزال بنور القرآن نور الايمان بحمل الصحابة له ثم

صار الشيطان يدخل يدخل حتى صار يتظاهر شيئا فشيئا ثم لا زال تكثر - [00:54:34](#)

ويقل العلم ويقول رحمه الله الى يومنا هذا تكثر البدع والنبي مثل ذلك ومرر مثل ضرب الله اهدنا صراط مستقيم ثم خط خضوعه

يمين وخضوعا شمالا والمعنى ما شئت من الخطوط ثم يقول ولعله تحدث - [00:54:54](#)

وبعد ذلك يحدث بعد ذلك من البدع وشغل الشيطان ما لا علم لنا به. وكما قال رحمه الله وانظر اليوم انواع البدع والضلالات مما لم

يذكر عند المتقدمين. لكن هم سلكوا هذا المسألة طريقة اهل البدعة - [00:55:14](#)

كما ذكر الشيخ رحمه الله شاركوه في الطريقة والمنهج وافقوا ربما تأدوهم وصاروا اشد انحرافا واشد ضلالا منهم. وفتحوا الباب

لغيره من البدع والضلالات. ثم قال الشيخ رحمه الله يريد ان يجمل ما تقدم - [00:55:34](#)

حتى يجمع المساجد وفي الجملة يعني حصر لما تقدم من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيره الى ما يخلله كان مخطئا في

ذلك. لان تفسير القرآن يكون بالقرآن وهم اعلم الناس بالقرآن. يكون بالسنة - [00:55:54](#)

السنة يكون باللغة وهم على الناس باللغة. يكونون كذلك وتفسير بعد ذلك والتابعون كذلك. يفسرون بالقرآن السنة قول الصحابة

واللغة. لكن اللغة لا تؤخذ وحدها لا تؤخذ وحدها. هم اعلم الناس بهذه الطرق - [00:56:14](#)

فلذا لا يمكن يأتي خالف بعد ذلك يزعم انه يفسر القرآن على غير ما فسره الصحابة اذ نزل عليهم وخوطبوا به وهم اعلم الناس بي.

ولذا لم يأتي مسألة وللصحابه - [00:56:34](#)

فيها قول يعلم ولا يذكر له قال الا وكان قوله آ هو الصواب وكان قوله هو الصواب رضي الله عنه ورحيمه. ولذا يقول شيخ الاسلام

رحمه الله لا يعلم لابي بكر مسألة خالفها الصواب. ولما مات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:54](#)

لم يختلفوا في مسألة الا ورجعوا اليه ووجدوا عنده علما بذلك رضي الله عنه. وان كان مجتهدا وتفسيره الى كان مخطئا في ذلك بل

مبتدعا. مخطئا في ذلك مثل ما وقع لمجاهد. مبتدأ مثل تفسيره - [00:57:14](#)

المبتدع الذي هذا منهجه وطريقه. لكن المخطئ الذي يكون ليس طريقه طريق. اهل البدع لا طريقة على طريق السنة والجماعة الصحابة انما قد يجتهد في اية لم يبلغه شيء عن الصحابة او بلغه فيها شيء من اختياف - [00:57:34](#) هذا مجتهد مثل ما وقع لمجاهد وغيره من الصحابة وغيرهم من المفسرين. ولعل هذا يؤكد ما تقدم او ربما يكون دليل لا من هذه الاية ولا من غيرها في قول مجاهد عرضت القرآن مصحف على علي ابن عباس اية اية وان الاظهر - [00:57:54](#) عرضت المصحف على ابن عباس. المصحف على ابن عباس وانا ليس فيه اية الاية وانه يعرض عليه ما يحتاج اليه اية هذه في ثبوتها نظر كما تقدم وانها لا تتم طريق محمد ابن اسحاق محمد ابن اسحاق هنا الطريق الصحيح الاصح ورواه - [00:58:14](#) رحمه الله واسناده صحيح عنه عن مجاهد رحمه الله ثم الراوي عنه ابن ابي نجيح عبد الله اه وهو من اخص الناس الجاهل وسمع منه سمع منه فهو اثبت من غيره مما روى عن مجاهد خلاف هذا - [00:58:34](#) وان كان بل مبتدعا. هذا يعني المبتدع من كان هذا طريقه ومنهجه يعني على هذا الطريق فهو مبتدع ولهذا في الغالب انه يؤول به الى طريقة طريقة اشد من الطريقة المبتدعة التي سلكها. ولا يتركه الشيطان ابدا. لا يتركه. ينسب له الشيطان. ويزين له هذا - [00:58:54](#)

وهذي في الحقيقة نوع من الوسواس في العلم. مما يزعم انه علم. والوسوسة في العلم اعظم من الوسوسة في العبادة يعني هناك قد يكون الانسان يشرب من وسوسة في العبادة. لكن الوسوسة في العلم اعظم من الوسوسة في يأتيه الشيطان ويوسوس له. ويدخل عليه - [00:59:24](#)

ما يخالف به كتاب الله سبحانه وتعالى بظاهر كتاب الله عز وجل بما بينه الصحابة والتابعين فيوسوس ان هذا من العلم وانك سبقت الى شيء لم يسبق اليه غيرك. فينخر وينخدع. ولا شك انني من اعظم وسواس الشيطان وتلبس الشيطان في هذا - [00:59:44](#) في باب العبادة على نفسه ويعلم انه وسوس انه وسوسة وربما ايضا لا ينخدع به لكن اذا كان يأتيه يخرج العلم وانما من العلم يكون من اعظم اسباب الضلال. ولهذا يقول النبي عليه عمر عثمان بن حصين وهو حديث صحيح - [01:00:04](#) عنهما قال عن الاخشى ان اخشى ما اخشى على امتي منافق عليهم اللسان. شف عليهم على صيغة فعيم. مبالغة اخشى ما منافق عليهم اللسان. له بصير بالغة وله بصير الانواع التي تحسن الكلام - [01:00:24](#)

وتزيينه فيرفسه ويمهده فيسري ويدخل الى العقول والى القلوب لان الذي يسمع ليس له بصيرة وليس له علم. لا ينفذ منه. بل يميل اليه وقد تقر نفسه اليه. ويحسن وهذا واقع اليوم من كثير - [01:00:44](#) من الملبسين الذين قد اصابهم بالوسواس الشيطان لكنهم الحقيقة اتبعوه اه ومع كثير اتبع مع العلم ويعلم انه ضلال وانه باطل. ولذا حذر الشيخ رحمه الله قال وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه - [01:01:04](#)

وشيخ الاسلام رحمه ايضا ربما يجري هذا على بعض انواع المبتدعة. ممن لا يكون في الباطن عدوا للاسلام. يقول ان هذا يرجى مغفور من كان في الباطل ليس عدوا للاسلام هو يريد الخير لكنه جهل وهذا واقع في كثير من التفاسير - [01:01:24](#) واقع في كثير من شروء الاحاديث حينما يبين ويشرح الاحاديث على طريقة الاشاعرة وامثالهم فيقولون كلاما مصادما يا جماعة السلف فجه رحمه الله يجري ادلة عامة ويقول انه داخل في الاية. لانه اجتهد. واخطأ في هذا وان كان هذا - [01:01:44](#) خطأ خطأ محققا وخطأ مجمعا على خطأ من جهة اجماع السلف لكنه اغتر بعلماء كبار سبقوه ومثل ما وقع لابن حزم رحمه الله انما الذي يكون في الباطن عدو للاسلام هذا هو الذي خارج عن هذا المعنى نعم - [01:02:04](#)

قال ما المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب؟ هذا كلمة عظيمة طرق العلم وادلة المراد العلم الصحيح. طرق العلم وهذا هو عند الاطلاق يراد بالعلم الصحيح. يبين رحمه الله ان هناك طرق - [01:02:24](#)

هي شغل الشيطان. الهوى والزيغ الهوى والزيغ حينما يزيغ لان المبطل كما سيأتي كلامه رحمه الله يشبهه ويلبس. فلماذا عليك ان تتبع طرق العلم. طرق العلم الصحيحة هي في النقل الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في باب تفسير القرآن - [01:02:44](#)

اما اذا اختلف الصحابة يجتهد النار مثل ما يفعل ابن كثير رحمه الله ويرجح مع ان الخلاف كما ذكر شيخ الاسلام في باب التفسير
خلاف في باب التفسير خلاف تنوع. وان كان يقع خلاف التضاد في بعض المعاني. وهذا يترتب على - [01:03:14](#)
مشاعر تتعلق في باب الاحكام. انما اه من اراد السداد والصواب عليه ان يسلك طرق العلم ومن سلك طريقا يلتمس سنة سهل الله له
من طريق الى الجنة. والتسهيل هذا هذا يبين ان التيسير للعلم في القرآن - [01:03:34](#)
قال والسنة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من ذكر؟ والنبي عليه وسلم يقول سلك الله في لفظ سهل الله له به طريق الجنة
يعني يبين ان ما يقبل على العلم صادقا فانه ييسر له العلم. ييسر له اه فهم العلم وادراك العلم. كما ييسر له - [01:03:54](#)
ايضا فهم القرآن وادراك القرآن كذلك ييسر له طلب العلم حينما يسلكه ويطلبه في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة
والسلام وادلة الادلة الصحيحة هناك ادلة فيها تلييس وفيها تشبيه بل فيها زيغ وبيان - [01:04:14](#)
والصواب حتى يلقي ربه سبحانه وتعالى على العلم والعمل الصحيح. نسأل الله ذلك فضله وكرمه. نعم قال رحمه الله ونحن نعلم ان
القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه وما نبى من اعلم - [01:04:34](#)
الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيره. فقد اخطأ في الدليل جميعا ومعلوم انه
كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مقصود في - [01:04:54](#)
والمقصود هنا التنبيه على مدار الاختلال في التفسير. وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت عن مواضعك وفسر كلام الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به. وتألوله على غير نعم بارك الله فيك - [01:05:14](#)
يقول الشيخ رحمه الله ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم كما تقدم في كلام الشيخ رحمه الله انه لو ان انسان او
ان قوما اجتمعوا على كتاب يقرأونه ليس يقرأونه مجرد قراءة لحروف كلمة لا - [01:05:34](#)
بل لابد ان يستشروه هذا واقع. اي قوم يجتمعون على اي كتاب. في اي باب من ابواب العلم يجتمعون. لا يجزم ان مجرد قراءته
مجرد النظر فيه. فاذا كان هذا في عموم الكتب في عموم الكتب التي هي - [01:05:54](#)
تتعلق بامور الدنيا ومصالح الدنيا والتي لو جهلت لم يترتب عليه ضرر. لانها غاية الامر تكون مصيبة في ان من الدنيا انه ما فهم هذا
الكتاب وما عرف لانه ربما يريد يقرأ هذا الكتاب في ابواب العلم والدنيا حتى يتعلم هذه الصنعة ويتعلم هذا الشيء - [01:06:14](#)
فيكسب من خبرة ويكسب منه مال لكن لو انه لم يفهمه لا يترتب عليه ضرر. غاية المصيبة في دنياه يؤجر عليها فاذا كان هذا في
الكتب التي تتعلم في امور الدنيا فكتاب الله سبحانه وتعالى الذي فيه السعادة وفيه الهدى - [01:06:34](#)
والخير والنور والذي خلق الله والله سبحانه وتعالى خلق خلقه لاجل عبادته وانزل الكتاب الذي يدلهم على هذه العبادة الصحيحة العلم
الصحيح والعمل الصحيح. لا بد ان يعملوا ان يعلموا ما فيه. وان يتبين لهم ما فيه. ولهذا النبي عليه الصلاة اعتنى بذلك - [01:06:54](#)
كان يتلو عليهم القرآن وكان يبين لهم ما خفي عليهم منه. والصحابة رضي الله عنهم كذلك قال الشيخ نحن نعرف ان القرآن قرأه
الصحابة والتابعون وانهم كانوا علم تفسيره ومعانيه. ليس المعنى انهم يقرأونه مجرد امانى لا. هم كانوا اعلم الناس - [01:07:14](#)
بكتاب الله اعلم الناس بعد رسولنا وسلم يعني هو الذي يبين لهم بكتاب الله سبحانه وتعالى لما تقدم من المعاني والتابعون كذلك لانهم
اخذوا عنه. ولما لهم من الخصائص الاخرى لانهم كما تقدم في كلام الشيخ اقرب الى عصر النبي عليه السلام وعهد - [01:07:34](#)
وما كان اقرب كان اشرف. وكان اجدر بان يكون علما صحيحا وعلما صوابا لانه مضبوط. باصول العلم كما تقدم طرق العلم وادلته ان
تتلقاه والعلم لا يكون شريفا ولا يكون كريما. ان الحين يتلقى من الافواه. انما تنزل رتبته حينما يؤخذ من الكتب - [01:07:54](#)
اما حينما يؤخذ من الافواه كما كان الصحابة رضي الله عنهم يأخذونه عن النبي عليه السلام والتابعون كذلك. ولهذا غالب التابعين لم
يكونوا يكتبون كانوا يتلقونه ويسمعون سماعا من الصحة مباشرة وتعيه قلوبهم رضي الله عنهم. كثيرون وكثير منهم لا يعرف له
صحيفة ولا كتاب - [01:08:14](#)
قتادة رضي الله عنه سبق علمه الشعبي لما جاء الى سعيد المسير ثمانية ايام وكان يسمع منه فقال قم يا اعمى لقد نجفت حتى ما
عندي يعني ويسمع ويعي وما دخل فهو صيد لا يمكن ان يذهب. العلم مع انه - [01:08:34](#)

كتابة لا بأس بها لكن كانوا رضي الله عنهم يضبطون ويحفظون تقدم قول الشعبي ما كتبتهم سوداء ولا في بيضاء فلذا كان العلم شريفاً وكان كريماً تلقى من افواه وهكذا ان كان اهل العلم ثم بعد ذلك ثم لجأت رتبته - [01:08:54](#)

فاجتمع الطريقان يعني يؤخذ من الكتب ويتلقى من الافواه وانهم كانوا اعلى كما انهم اعلم الحق الذي بعث الله به رسوله به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا شك هم اعلم الناس بالحق. وهو الكتاب - [01:09:14](#)

والسنة وعلمهم به وكونهم على الناس الحق يدل على ان من اخذ هذا العلم من غيرهم او طلبه من طريق وهي طريق فهو ظال. كما اعتقدنا كلامه. فمن خالف قوله فسر القرآن بخلاف تفسيره. فقد اخطأ في الدليل والمدلول - [01:09:34](#)

جميعاً هذا سبق كل اهل البدع اخطأوا في الدليل والمجنون. لان المدلول المعتقد الذي اعتقدوه في باب الاسماء والصفات اعتقلوا الماضي والدليل استدلوا به دليل ليس دليلاً على ما قالوه بل هو ضد ما استدلوه - [01:09:54](#)

حينما يستدل المبتدع في نفي صفاته سبحانه وتعالى في نفي او ربما يغلو بعضه فينفي الاسماء والصفات مثلاً وكذلك في سائر اسمائه وصفاته والصفات الخبرية فينفي يعتقد اعتقادات باطلة باطلة ويستدل بما لا دلالة فيه. وكل اهل البدع على هذا الطريق.

وقال رحمه الله ومعلوم ان كل من خالف قوله - [01:10:14](#)

له شبهة يذكرها. هذا ايضا تنبيه مهم. يقول الشيخ رحمه ان الباطل لا يمكن ان يقبل باطن المحض. كم هي طريقة اليهود؟ يلبسون الحق الباطل. يغلفون الباطل من الحق حتى يمضي. ثم هؤلاء على قسمين كما تقدم. اما شخص قاصد لذلك هذا في الغالب لا يكون الا - [01:10:44](#)

الاسلام قصد بذلك ابطال القرآن والسنة. ومن يكون قصد الحق لكنه لم يوفق لم يشدد وهذا ربما غالب كثير من المبتدعة ممن ابتلوا بهذه البدعة لان من يكون من اهل - [01:11:14](#)

هذا يظهر ويتبين امره ربما يخفى ولا يتبين. ولهذا عاش كثير من الزنادقة بين المسلمين وحملت جنازتهم على الاكثاف وصلي عليهم وحملهم المسلمون كما حملوا غيرهم حملوا غيرهم من اهل الاسلام انطلت - [01:11:34](#)

وهم زنادقة زنادقة تبين بعد ذلك ماتوا حينما ظهرت اقوالهم واشتهرت لكن في اول الامر لم تكن ظاهرة لكن بعدها مات اه وقع لهم او حملت جنازتهم وانطوى امرهم فلذا يقول الشيخ رحمه الله ان كل من خالف قولهم له شبهة قول الصحابة يعود ضمير الصحابة له شبهة يذكر - [01:11:54](#)

اما عقلية واما سمعية في موضع لانه اراد التنبيه كما قال سبحانه فاما الذين في فيتبعون ما تشاء به. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كل من اراد الزيغ له شبهة. واما - [01:12:24](#)

فاما الذين في وضلال فيتبعون ما تشابه على الخلاف فيما تشابه منه لكن اهل الايمان يردون المتشابهين المحكم. وان كان الذي حقق جمع من اهل العلم ان المتشابه هو قيام الساعة - [01:12:44](#)

وامر بأجوج ومأجوج ونحو ذلك والدجال. او كذلك ما تؤول اليه الامور يوم القيامة حقيقتها. ونحو ذلك لان جميع ما في القرآن فانه يعني كتاب احكمت آياته فصلت آياته وبالجملة التشابه - [01:13:04](#)

اه يعني نسبي ليس تشائم مطلق حتى على القول الثاني ما كان يعني متشابهاً بمعنى انه نسبي وهذا فيه من الفوائد والمعاني والنظر والاستنباط ما فيه. ولهذا يذكر بعض اهل العلم ويتبع طريقه بانه يجمل في موضع ما فصل موضع - [01:13:24](#)

ويطلق في موضع ما قيده موضع حتى يعمل الفكر والنظر والتدبر والتأمل ليس في كتاب الله سبحانه وتعالى شيء مما هو تشابه مطلق انما تشابه نسبه. والقصد ان الشيخ رحمه الله يريد ان كل مبتدع لا - [01:13:44](#)

يمكن ان تمضي او تقبل بدعته الا بما يمضيها ويجريها ويجعلها تقبل فله شبهة اما عقلية واما سمعية اما عقلية لكن عند التبصر والنظر فليست من العقل في شيء. اذ لا تكون - [01:14:04](#)

شبهة قال شبهة وما دامت شبهة فليست عقلية انما يشبه له يشبه له ذلك فيتبين انها ليست من العقل في شيء. واما نقلية. وهذا النقل اما ان يكون باطل لا يصح. واما ان يكون صحيحاً. فان كان صحيحاً فيكون - [01:14:24](#)

فسر النص او استدل من نص لا دلالة له على ما قال مثل ما تقدم في بعض استدلالات المبتدعة و ثم قال والمقصود والشيخ رحمه الله دائما يشير الى المقصود لان المقصود لان المعول عليه هو المقصود حتى يجمع الكلام - [01:14:44](#)

وحواشيه التنبيه على مثار اختلاف التفسير. اختلاف المعنوي الاختلاف اللي اختلاف التضاد. اختلاف التفسير اي اختلاف الذي يكون من هذا الباب ويدخل فيه ايضا الاختلاف قول البعض القول الباطني لا شك ان من اعظم - [01:15:04](#)

المضادة اه للاقوال الصحيحة والبدع. ولهذا قال وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة. التي دعت اهلها الى ان حربه الكريمة عن مواضعه. حينما تذكر هذه البدع ويشبه بها اهلها يوقع خلاف ونزاع وربما ينتصر لهم بعض آ المتأخرين يحسنون الظن - [01:15:24](#)

بهم فيلبسون به على القول الصحيح. لكن الحق واضح بين ولله الحمد في تفسير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. قال كلام الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام بغير ما اريد به. بغير ما اريد به على ما تقدم من تحريم - [01:15:54](#)

اهل بدع وتأولوه على غير تأويله. ويكون هذا تحريفا لكتاب الله سبحانه وتعالى. كما في قوله سبحانه وتعالى فاما الذين فيكم زيد فيتبعون ما تشاءون ابتغاء الفتنة طلب الفتنة. هذا يشمل كل من اراد يدخل فيه الكافر. ويدخل فيه المبتدع لانه اطلق سبحانه وتعالى. فاما الذي - [01:16:14](#)

يدخل فيه كل حتى من كان عدو للاسلام واراد يلبي واراد ان يلبس ويدخل فيه ايضا من انطلت عليه بعض البدع لا شك انه ما حصل له مثل هذا الا لما سلك طريق المبتدعة. ابتغاء الفتنة بان يلبس الكلام - [01:16:34](#)

ولا يرد المتشابه المحكم بل يرد المحكم المتشابه وابتغاء تأويله اي صرفه عن المراد وبه رحمه الله نعم. قال رحمه الله فمن شؤون العلم ذلك ان يعلم الانسان قول الذي خالفه وانه الحق. وان يعرف ان - [01:16:54](#)

السلف يخالف تفسيرهم. وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع. ثم ان يعرف بالطرق المفصلة في فساد تفسيرهم. لما الله تعالى الى الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين. من جنس ما - [01:17:14](#)

وقع فينا من جنس ما وقع فيما صلتوه بشرح القرآن وتفسيره. واما الذين يفترون في الدين لا في ومثل كثير من الصوفية والورعان والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعاني صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها. مثل كثير مما - [01:17:34](#)

من ذكر ممن ذكره الله عند الرحمن السنن في حوائج التفسير. وان كان في ما ذكر وان كان فيما ذكره ما هو معاني باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول. وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا. بارك الله فيك. نقف على هذا - [01:17:54](#)

بارك الله فيك. يقول الشيخ رحمه الله فمن اصول العلم بذلك. وهذا كالتفسير لما تقدم من قوله في قوله فالمقصود وصول وبيان طرق العلم وادلته. يعني الطرق الصحيحة والاصول. ومن اصول العلم ايضا الصحيحة واصول العلم - [01:18:14](#)

التي تدل على الصواب ويسلم بها الانحراف. ان يعلم الانسان القول الذي خالفه. وهذا من الشيخ ارشاد كأن على طالب العلم وليعتني بتفسير الصحابة. وان ينظر في التفاسير التي تنقل تفسير الصحابة - [01:18:34](#)

وخاصة المبتدأ في معرفة تفسير القرآن. لا يذهب الى الكتب اي كتاب لا مثل من يريد طلب العلم ينظر الكتاب اليسير السهل ويجتهد في بيان معانيه والفاظه ويتلقى عن اهل العلم بذلك. ولهذا قال الشيخ ان من اصول العلم هو معرفة الحق. معرفة الحق لانه - [01:18:54](#)

وبضدها تتبين الاشياء لكن حينما يأتي ويعمد الى تفسير من التفاسير. تنقل اقوال البدع اهل البدع وغيرهم لا شك انه قد يقع في قلبه ويصعب ان يتخلص من هذا. فاذا جاء الى تفسير اخر يقول هذا التفسير مخالف لهذا - [01:19:24](#)

ولذا على الانسان ان يحتاط وان يحذر وان يعلم الحق. والحق كما ذكر الشيخ رحمه الله هو في ما ذكره الصحابة هذا مبني على الاصول الصحيحة. وهم اعلم الناس بهذه الاصول رضي الله عنهم بما اخذوه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:19:44](#)

وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرا. ولهذا الشيخ يعطينا قاعدة ان تعلم من حيث الجملة لا من حيث التفصيل ان هذا المفسر المبتدع تفسيره يخالف تفسير الصحابة. اذا حينما يقرأ في مباشرة يتوقف - [01:20:04](#)

وان لم يكن ليعلم انه باطل. هذه قاعدة عظيمة حينما تعلم ان التفسير المبتدع يخالف تفسير الصحابة والتابعين. فلو انه قرأ وسمع بعض الاقوال قد لا يعلم انها لا يعلم وجه بطلانها. لا يعلم وجه بطلان لكن هو يقول هو باطل. هذا القول هو باطل. يأتيها - [01:20:24](#) الشخص يناقشه قد يكون مبتدع. يقول كيف باطل؟ يقول باطل. وان قلت هذا قول واقطع بانه باطل. وان كنت انا لا اعلم تفصيل ذلك لا لكن اعلم انه باطل لانه للصحابة. ولذا تجد مثلا حينما اه يرد على المبتدع - [01:20:44](#)

في بعض البدع ولا يشرك ابن القيم رحمه الله. يقول هذا القول رده من وجهين. المجمل والمفصل المجمل نعلم ان هذا القول كذا وكذا. يذكر قاعدة انها مثلا نقول هذا التفسير لم يفسره الصحابة ولم ينقل عنهم. فهذا يكفي - [01:21:04](#) ويكفي اي انسان لا لا ربما لا لا يعرف التفاصيل او لا يفهم التفاصيل او قد لا يتيسر له يعطى الجواب ويعرف ان هذا القول مخالف لقول الصحابة. هذا قول مجمل يكفي ويغني ويشفي. ثم يقول والتفصيل - [01:21:24](#) من كذا ويذكر وجوها كثيرة. عشرات بل ربما بالمئات. هذه تفاصيل بطلان هذا القول. يعني تفصيل للمجمل يا شيخ رحمه الله كلمة عظيمة ان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيره. وينتهي الامر. انت حينما يسألك انسان يقرأ في هذا التفسير - [01:21:44](#) يقول ما هذا التفسير؟ يقول هذا التفسير انا اقول لك هذا تفسير يقرأ عليك شيء شيء وانت ربما لا تعد تقول انا وان كنت لم افهم كلامك لكن اعرف ان هذا التفصيل ان التفسير ايات الصفات لانه ربما يتكلم في امور غيره ابواب الصفات ربما في بعض المعاني التي - [01:22:04](#)

صحيحة من باب البلاغة ونحو ذلك. لكن حينما يكون التفسير في باب توحيد الله سبحانه واسمائه وصفاته ونحو ذلك يقول اعلم ان هذا القول باطل لان هذا مبتدع على طريقة مبتدعة وان كنت لم افهم قوله. وانا اقول لك ذلك. تريد - [01:22:24](#) ارجع الى كلام اهل العلم. ويقول وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيره. وان يعرف ان تفسيره محدث مبتدع. والشيخ رحمه الله يوصل في بعض احيانا لانه اذا كان مخالفا لنفسه محدث. لا شك. لانه لم يكن محدثا ومبتدعا هذه نتيجة لازمة - [01:22:44](#) نتيجة لازمة حتما انه قول محدث ومبتدع لانه مخالف لتفسير الصحابة. ولهذا انت تقول هذا قول محدث مبتدع. باطل. كيف محدث؟ هل تعرف؟ وربما يقول انا ما اعرف هذا الكلام. لكن اعرف انه محدث هو. كيف عرفت؟ لانه مخالف لتفسير الصحابة - [01:23:04](#) ثم ان يعرف بالطرق مفصلة. شف. كأنه رحمه الله يذكر ما سبق. يعني في طريقة اهل العلم ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيره بما نسبه من ادلة على ما يلحق. كلام عظيم في الحقيقة. مثل ما تقدم انه كأنه يقول ان يعرف - [01:23:24](#) فساد قولهم من جهتين. جهة اجمال انه مخالف لتفسير الصحابة. ثم بعد ذلك جهة تفصيل بالطرق المفصلة فسأل تفسير بما نصبه الله نصبه ليست خفية وليست مشكلة لا نصبت اهو الشيء المنصوب ظاهر ولا غير ظاهر؟ ظاهر. منصوبة ظاهرة كل شاخصة ظاهرة. لا يتركها - [01:23:44](#)

ولا يحل عنها الا من في قلبه زيغ. بما نصبه الله الادلة على بيان الحق. يعني على التفصيل في ذلك. فرحمه الله وكذلك وقع من وقع من الذين صنفوا شرح الحديث. كما انه وقع في تفسير القرآن كذلك من تفسير الحديث. وان ترى هذا واقع - [01:24:14](#) كثير من شروحات الاحاديث شيء من هذا. وتفسيره من المتأخرين. وهذا يشهد لما تقدم انه كلما تأخر قل علم وان كان كما يقول الحسن لابد للناس من تنفييس لابد للناس من تنفييس انما هذا يكون من المتأخرين لانه - [01:24:34](#) عن عهد الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن تفسيره. قد يبين ان يقال شرح القرآن وتفسير القرآن وانه لا مشاحة شرح القرآن كم يبقى شرح السنة؟ تفسير السنة وشرح السنة وانه لا بأس مثل ما تقدم ان من يقرأون الكتاب فانهم يستشرونه - [01:24:54](#)

ويفسرونه وهذا نوع من التفسير. فهذا واقع في السنة. في كتب مصنفة وقد قد لا يستغنى عن هذه الكتب. انما على طالب العلم ان يعلم من حيث الجملة عقيدة هذا المصنف. فاذا جاء مثلا الى بعض - [01:25:14](#) ايات واحاديث بعض الايات في الاحاديث فانه يعني يتوقف ومن عنده نظر في السنة نفسه نفسه في الحقيقة اه تستنكر هذا الشيء. وكان شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. يعني مرة - [01:25:34](#)

مرات اه في بعض الاحاديث نسيته قال الشيخ اقرأ كلام الحافظ رحمه الله. انا في بعض الاحاديث نقل كلام الحافظ بن حجر كلام بطال والخطاب للظاهر مجموعة قال الشيخ رحمه الله انظروا - [01:25:54](#)

كبار حفاظ ومع ذلك وقعوا في مثل هذا الظلال. فلا حول ولا قوة الا بالله. شيخ يعني يقول هذا معنى كلام الشيخ رحمه الله. يقول ائمة هؤلاء الائمة الكبار يقعون في مثل هذا الحديث بين وواضح وهذا يبين ان - [01:26:14](#)

الانسان عليه يعتصم بالكتاب والسنة ومن السلف ويأتون احيانا بكلام يستغرب يكون ليس تفسيراً ولا شرعاً يكون تحريفاً حينما تنظر كالتحريف مع انه همه انما لما وقع في قلوبهم واعتقده قبل ذلك وهم يريدون الخير والنصح للامة - [01:26:34](#)
يؤجرون على ذلك كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله. لكن بما وقع لانهم هم وقع في قلوبهم معتقدات قبل. ويأتي لهذا الحديث ولهذه الاية ويحمل تلك المعاني. فلا بد ان يصرفها. قلنا ان هذا هو المراد. وليس ولم يكن هذا مراد النبي عليه الصلاة والسلام. وانما اراد كذا وكذا. ويأتي - [01:26:54](#)

في كلام منابذ لما نصبه الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام من الدليل البين الواضح. اذ مع هذا البيان الواضح لا يكون بيان. اذا كان هذا الكلام اشكل عليكم انتم. اهل العلم. فكيف يكون على غيركم ممن يقلدكم - [01:27:14](#)

هذه مصيبة وبليّة وخاصة في باب التوحيد العقيدة اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى وذكر العلم بين تفاصيل ما يحتاجه الناس تفاصيل امور تتعلق بابواب من الاداب من الاداب الخلا دخول الخلاء والخروج منه. الاداة متعلقة بالخلاء جاءت السنة مفصلة - [01:27:34](#)

في الاحاديث الصحيحة فكيف يترك الناس في باب التوحيد والعقيدة؟ هذا لا يمكن ولا يعقل بل يكون البيان بين التوحيد والعقيدة من اعظم البيان وسبق الاشارة الى ميلاد والاثار في هذا كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم والسنة بينة ولم يمت عليه الصلاة والسلام الا وقد تركنا على البيضاء ليلها كنهها - [01:27:54](#)

لا يزيغ عنها الا هالك. لا يزيغ عنها وانت كما في قوله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم. معنى ان يتبع المتشابه ويتبع شبل الشيطان فيضل ويضل بذلك. ولهذا قال رحمه الله ليقع فيما من جنس ويقع من جنس ذلك ايضا في الحديث. فيما - [01:28:14](#)
انه في من جنس ما وقع فيه ما صنه شرح القرآن وتفسيره يعني في الحديث. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول هذا النوع الثاني ذكر وهم المبتدعة. المدلوم وهو المعنى الذي اعتقده باطل. والدليل ليس يدل به ليس فيه دلالة - [01:28:34](#)
بل وضد مسد النبي كما تقدم مرارا. فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم. يفسرون القرآن بمعاني صحيحة معاني صحيحة لا غبار عليها. لكن القرآن لا يدل عليها. وربما وقد اه او من ينظر - [01:28:54](#)

هذي التفاسير ينظر معاني صحيحة. لكن القرآن بعيد من الدلالة عليها. وليس لا لا تدل عليه البعيد ولم ترد في هذا المعنى. مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي. وعبد الرحمن السلمي رحمه الله هو محمد بن الحسين النيسابوري - [01:29:14](#)

سنة اربع مئة واثنتعش للهجرة. الف كتاب كما قال الشيخ في حقائق التفسير. كتاب في حقائق التفسير. وهذا التفسير في الحقيقة يقول العلماء ليته ما صنفه. وهذا كله يقال في كل كتاب من هذه الكتب الباطلة. لكنه - [01:29:34](#)

يعني اه ظن ذلك واعتقد ذلك رحمه لبس عليه مع انه له سوالات دار قطني. السنن ان صاحب السؤالات هو هذا. هو هذا. السلمي له سوالات الدار قطن عن الرجال. يبين لكن - [01:29:54](#)

سنة ثلاث مئة وخمسة وثمانين شيوخه. لكنه وقع فيما وقع فيه رحمه الله في حقائق التفسير ويقول كما تقدم عن ذهبي ان تفسيره قرمطة. بل الواحد على ما هو عليه - [01:30:14](#)

اه بدعة كما تقدم وقع في تفسيره من المنكرات والموضوعات كان يقول ان كان يعتقد انه تفسير ان كان ابو عبد الله السمين سليم يعتقد ان ما في التفسير تفسير فقد كفر. كان يعتقد يعني من شدة ما فيه من الضلال. ولا - [01:30:34](#)

الشيخ وان كان فيما ذكره مما هو معان باطلة. يعني الذي في كتابه وامثاله من الصوفية يشمل النوعين. تارة يكون من باب كما قال الشيخ رحمه الله من الخطأ في الدليل والمدلول وتارة يكون خطأ في - [01:31:04](#)

لا في المدلول. يقع في كتب هذا وهذا. ويقول رحمه الله وان كان فيما ذكر ما هو اعاني باطلة فانه يدخل في القسم الاول تارة يفسرون الايات ويستنبطون منها معان باطلة. اذا استنبطوا من اي معاني باطلة ايش يكون؟ خطأ في ماذا - [01:31:24](#) معنى باطل ها والدليل؟ اذا كان معنا باطن ايش يقول الدليل؟ هل يدل ولا ما يدل ما يدل ايش يكون اذا خطأ لماذا؟ هو لازم منه. يعني لازم من الخطأ في المديون ان يكون خطأ في الدليل. اذا ذكروا معنى باطلا - [01:31:44](#) فهو خطأ في الدليل والمجنون. ولهذا المبتدعة لماذا كانوا خطأ الدليل وذل؟ لانهم يستدلون لمعاني مثلا مستدلين المعاني باطلة. فلما تدل زعم يستدلون بالقرآن والسنة لما ذكروا كان خطأ لا يمكن ان يكون في القرآن والسنة دلالة على هذه المعاني - [01:32:04](#) انما هؤلاء القوم اذا ذكروا معاني صحيحة يكون خطأ في ماذا؟ اذا كانوا معاني صحيحة وهي معاني لم يرد في القرآن لم ترد في القرآن ولا في السنة يكون خطأ في ماذا؟ يكون خطأ في - [01:32:24](#) الدليل المدلول صحيح المجرور صحيح وان كان المعنى كما قال الشيخ باطل هو خطأ في الدليل والمجنون وهذا ايضا قد نوع اخر ايضا قد يتوسط نوع ثالث وهو التكلف في الاستدلال. تكلف - [01:32:44](#) يعني لا نحزن بانه باطل. لكن يستنبط احيانا من الاية. او من الحديث معنى ربما من بعيد جدا يكون تكلفا في الاستدلال. ووجه ضعيف ليس يقوى على الترجيح. فمثل هذا لا يؤخذ به في باب المحاوراة والمجادلة. لا يقوى ولا يقوم - [01:33:04](#) انما شبهة. شبهة دليل. وهذا يحتاج الى تأمل ونظر في بعض الاستنباطات التي تكلف فيها ويقع من جنسه مثلا آ بعض المعاني الباطلة او الاستدلال الاستنباطات التي لا تصح في باب الاحكام في باب الاحكام - [01:33:34](#) ممن يستنبط من بعض الادلة لبعض ما يعتقد. يعني كما انه يقع في تفسير القرآن في باب التوحيد والعقيدة يقع في باب ايضا الاحكام والمثالي سبق ذكره اكثر من مرة في قول النبي عليه السلام اي امرأة نكحت بغير الذي وليهاتها باطل. لما كانوا لما - [01:33:54](#) هذا الحنافي يعتقدون انه يجوز ان تزوج نفسها جاءهم هذا الدليل ماذا صنعوا به؟ حملوه على معنى لا حملوه على معنى لا يصح. فيكون المعنى باطل الدليل خطأ في ماذا؟ في باب الاحكام خطأ - [01:34:14](#) ماذا؟ في الدليل المدلول او في احدهما حينما يقولون ان المراد بقوله عليهم السلام اي امرأة نكحة باذن ابراهيم المراد هنا بالولي السيد. والمرأة الابيه. خطأ في ماذا؟ والدليل والمجنون جميعا. ها؟ صحيح ثبوته لكن من جهة المعنى. هو صحيح ما في اشكال. لكن عندي خطأ في الدلالة - [01:34:34](#) انا هو هو لو كان غير صحيح انتهى الامر. لكن هو خطأ هو استدلال بهذا لان المدلول باطل ايش يكون الدليل؟ يكون اجتدالا خطأ. يكون الاستدلال خطأ. لما كان المدلول - [01:35:04](#) قطعاً كان الاستدلال بالدليل خطأ فكما انه يقع في باب التوحيد ولا شنو كذلك يقع في باب الاحكام وهذا كثيرا ما يقع لمن يتعصب لقوله فاذا اوردت عليه الدليل هم قد يستدلون بادلة ربما لا تصح مثلا فحينما ترد عليهم هذا الدليل كما - [01:35:24](#) من كلام الشيخ يردونه بتأويل فتعلم فساد قولهم فساد قولهم حينما يردون هذا الدليل من نفس اللي تعرف انه قول فاسد. قد يبالغ بعضهم مبالغة في التعصب لمذهبه لاقوال منقولة عنهم - [01:35:44](#) نسأله سبحانه وتعالى لنا ولكم العمل الصالح رحمه الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نعم نقول ما وصيتك لنا في قواعد التماثيل المعتمدة؟ معتمدة. التفاسير المعتمدة - [01:36:04](#) يعني ولله الحمد كثير هنا كثيرة. تفسير ابن جرير رحمه الله في التفسير ابن كثير وهو في الحقيقة يعني ابن كثير يعتبر تفسير دليل عمدة له ويعول عليه في النقل كثيرا هذا هو - [01:36:24](#) هذا التفسيران من التفاسير كثيرة لكن هذا التفسير خدم ايضا تفسير ابن كثير خدم خذي هنالك بعض التفاسير جيدة لكن ربما يقع فيها بعض العبارات التي آ يعني تستنكر تستنكر ربما بعضهم ايضا يفسر يفسر مثلا الاية بمقتضى - [01:36:44](#) نحو ذلك ثم يجعل تفاسير الصحابة بعد ذلك كما يقع الشوكاني رحمه الله هذا مما اخذ عليه رحمه الله يعني فلا تدري ارتباط الاية في التفسير. تفسير ابن كثير رحمه الله انه مختصرات وبعض التفاسير ايضا - [01:37:14](#)

التي فيها بعض الاخطاء اختصرت وانتقي منها ما لا خطأ فيه من بعض اهل في هذا الزمان نعم. ثم اذا الشيخ نبه قبل اخي الكريم انه قال وهو الخط لا ننساه قال وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا - [01:37:34](#)

حيث يفسر رحمه الله حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا يحترز رحمه الله هذا كلمة واضحة تبين انه اذا كان المعنى المقصود فاسد فانه يكون خطأ في ماذا؟ قاعدة للدليل مجنون. سواء كان في باب - [01:37:54](#)

كما يقع لكثير وعاظ الصوفية ونحوهم او كان في باب الاسماء والصفات او كان ايضا في باب الاحكام يجري باب التوحيد والعقيدة في باب الاحكام في باب انواع الاستنباطات اذا كان المعنى فاسد فانه يكون خطأ في الدليل - [01:38:14](#)

الهدوء كما قال الشيخ رحمه الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:38:34](#)